سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الشجاع

موقع مراعة
mouraja.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

الاعتراف بالخطأ

كان " طارق " ولداً له طبيعة فضولية ، ومولعاً بقراءة قصص المغامرات ، وكان يعيش مع جده ، وذات ليلة تسلل خلسة إلى غرفة الخزانة ؛ حيث احتفظ جده بتُحَفِهِ التى لا تقدر بثمن . كان طارق يعرف أن جده لا يحب أن يلمس أى شخص مجموعة مقتنياته النادرة .

دخل طارق الغرفة ، واعتلى أحد المقاعد ، وتناول الصندوق الذى يضع فيه جده العديد من ساعات اليد التى جمعها من بلاد مختلفة سافر إليها .

وبينما كان ينزل ، اصطدم مرفقه بالمقعد ، فانزلق الصندوق من بين يديه وسقط على الأرض ؛ فتناثرت كل الساعات على الأرض ، وما أدهش طارقًا وصدمه ، أنه وجد زجاج الساعة المفضلة لدى جده قد انكسر .

أصيب طارق بالخوف من أن يعرف جده بأمر الزجاج المكسور ، وأخذ يلتقط شظايا الزجاج .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فكر طارق قائلاً : " كيف سأخبر جدى أن ساعته المفضلة لديه قد انكسرت ؟ سيغضب منى ، وإذا لم أخبره فلن يعلم بالأمر " .

أصيب طارق بالقلق ، وأخذ قلبه يدق بسرعة . وضع الساعة المكسورة فى الصندوق ، ووضع الصندوق على الرف من جديد ، وبعد ذلك ذهب لينام . راح يتقلب فى الفراش من جانب إلى آخر ، ولم يغمض له جفن طوال تلك الليلة بأكملها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فى الصباح التالى ، استيقظ طارق مبكراً ، واستجمع شجاعته لكى يذهب للاعتراف بخطئه لجده .

وعندما بلغ غرفة نوم جده أخبره بكل شىء ، وأخذ جده يفكر ويتأمل ، ولم يقل شيئاً لطارق ، واتجه نحو غرفة الخزانة .

لبث طارق واقفاً مكانه مَحْنِيَّ الرأس .

موقع مرجعة
mourajaa.com

وبعد أن عاد جده من غرفة الخزانة قال لطارق : " لقد شعرت بغضب وتوتر شديدين عندما أخبرتنى أنك كسرت ساعتى الثمينة ؛ لقد أهدت جدتك لى هذه الساعة فى أول أيام زواجنا ، ولكن لا داعى للقلق ؛ فلقد انكسر الزجاج فقط ، وسوف أقوم بتغييره .

موقع مراجعة
mourajaa.com

شعر طارق بالارتياح ، وبعد مضى بعض الوقت ، ذهب جده إلى المطبخ وأحضر قدحاً من الحليب وقدمه لطارق ، وقال له : " كانت شجاعة منك أن تخبرنى بشأن الساعة المكسورة . كنت تعلم أننى قد أوبخك على هذا ، أليس كذلك ؟ " .

قال طارق : " كنت خائفاً فى البداية ، لكننى لم أجرؤ على الكذب عليك ، الحق أننى كان علىَّ ألا ألمس أشياءك دون إذنك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فقال جده : " عندما كنت فى نفس عمرك كسرت آنية زهر ثمينة خاصة بأمى ، فأصبت بالخوف من ارتكاب هذا الخطأ ، لكننى ذهبت واعترفت به ، قالت إنها كانت تعرف بالأمر فعلاً " .

وعند سماعه هذا الكلام ضحك طارق من كل قلبه .

الحكمة

من الشجاعة الاعتراف بخطئك ، ربما تخشى التوبيخ ، لكن الاعتراف يجعلك أقوى .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الطريقة الجريئة

كانت " عبير " فتاة ذكية ، وكانت تعيش مع والديها وتحبهما كثيراً ، وقد اعتاد والداها أن يتشاجرا مع بعضهما البعض حول شئون المنزل ، وظلت عبير تشعر بالحزن لهذا السبب .

وذات يوم عادت إلى المنزل بعد الظهيرة ، فرأت خالتها تجلس إلى جوار أمها أمام مائدة الطعام ، وكانتا منهمكتين فى محادثة عميقة .

قالت عبير : " مرحباً يا خالتى ! " .

أجابت خالتها وهى تحتضنها : " مرحباً يا عبير ! " .

شعرت عبير بسعادة فائقة لمقابلة خالتها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ذهبت والدة عبير إلى المطبخ ، وأخذت عبير خالتها إلى غرفة نومها وأجلستها على الفراش فى ارتياح .

أرادت عبير أن تطرح على خالتها أسئلة عديدة ، لكنها خشيت من اطلاع أمها على هذا .

أمسكت بكتاب بين يديها وشردت مع أفكارها : " هل ألفت انتباه خالتى إلى المشاجرة بين أبى وأمى لتبحث عن حل لها ؟ ولو فعلت هذا ، سيكون علىّ تحمل عاقبة إغضاب أمى ؛ فقد لا يعجبها إفشاء أسرار العائلة " .

وبشجاعة عظيمة وإرادة مصممة تحدثت إلى خالتها قائلة :

" لقد تشاجر أبى وأمى الليلة الماضية ، وإن أمى فى ضيق شديد فساعديها ؛ فإن سلوك أبى غير اللائق يجعلها تعانى كثيرًا ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت خالتها : " هل يخيفك شجارهما ؟ " .

أجابت عبير بصوت حزين : " نعم يا خالة ، إنهما يتشاجران طوال الوقت ، إنهما يصرخان فى وجهى دون أى سبب ، أخبرينى أنتِ بما اقترفته ، هل قمت بأى خطأ ؟ " .

أمسكت الخالة بيدى عبير تعاطفاً معها ، وقالت : " دعى الإحباط جانباً ؛ سيصير كل شىء على ما يرام مع مرور الوقت ، ومع ذلك فسوف أناقش الأمر مع أمك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ثم أضافت خالة عبير قائلة : " لم تقومى بأى خطأ ، لكنك وجدت الشجاعة الكافية لتخبرينى بصراحة عن مشكلة أسرتك ، لا داعى للشعور بالخوف " .

وبعد برهة من الوقت ، طلبت خالة عبير منها قطعة من الورق ، وأمسكت بها فى يدها اليمنى ، وقالت لعبير : " سأكتب هنا رقم هاتفى ، ومتى واجهتك مشكلة أسرية فى المستقبل اتصلى بى على الفور " .

انشرح قلب عبير لسماعها هذا الكلام العطوف من خالتها .

وابتسمت قليلاً وشكرت خالتها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وقبل أن تعود خالة عبير إلى منزلها ، تحدثت إلى والدة عبير ، وشرحت لها تعقيدات العلاقة الزوجية .

بعد ذلك ببضعة شهور ، نشأ خلاف جديد بين والد عبير ووالدتها ، فانتابها القلق ، وأملاً فى العثور على حل اتصلت عبير بخالتها .

الحكمة

إذا خرجت الأمور عن سيطرتك ، فمن الحكمة دائماً أن تلجأ إلى الأكبر منك للبحث عن حلول لمشكلاتك العائلية .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فتاة شجاعة

كانت " وفاء " فتاة شجاعة . خرجت ذات يوم لتلعب مع صديقاتها ، وفى أثناء اللعب فى الفناء انزلقت وسقطت ، وهكذا جرحت نفسها .

عادت وفاء إلى المنزل بعد الظهيرة ، وكانت جبهتها ويداها ملطختين بالدم ، وكانت تبكى متألمة . عندما رأتها والدتها أصيبت بصدمة ، فنظفت لها الجرح بسرعة وَضَمَّدَتْهُ فى حرص .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد بعض الوقت قالت والدة وفاء لها فى عطف : " ابنتى العزيزة ! إن الجرح عميق . لابد أن آخذك للمستشفى من أجل خياطته " .

ولأن وفاء كانت شجاعة ، فلم تخش الذهاب إلى المستشفى ، فوافقت على اقتراح والدتها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ذهبت وفاء بصحبة أمها وأخيها الصغير إلى المستشفى . قابلت والدتها ممرضة لتلقى العلاج . دَوَّنت الممرضة اسم وفاء وسألتها : " كيف جرحت نفسك ؟ " .

أجابت وفاء : " بينما كنت ألعب فقدت توازنى وسقطت على كومة من الحصى " .

وبعد أن فكت الممرضة الضمادة ونظرت إلى جرح وفاء ، قالت لها : " إن الجرح عميق ، أنت بحاجة إلى طبيب ليخيطه لك . أرجو منك الانتظار هنا حتى يفرغ الطبيب " .

انتظرت وفاء الطبيب بصحبة أمها ، ونظرت فيمن حولها . كان هناك مرضى آخرون ينتظرون الطبيب .

قالت لأمها : " لماذا سيخيط الطبيب الجرح ؟ " .

أجابت أمها : " عندما يكون الجرح عميقاً ، تخيط حواف الجلد إلى بعضها البعض من أجل سرعة الشفاء " .

قالت وفاء فى قلق : " أرغب فى العودة إلى المنزل " .

أجابت والدتها : " بالطبع ! ولكن بعد أن تتلقى الرعاية اللازمة " ، وأخذت تَمَسُّ ذراع وفاء برفق قائلة : " لا تخافى ؛ سأكون معك طوال الوقت " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد قليل من الوقت ، جاءت الممرضة إلى وفاء وقالت لها : " حضر الطبيب . وأنتِ فى أول دور " .

لم ترغب وفاء فى رؤية الطبيب ، وأرادت أن تجرى مبتعدة .

ألقى الطبيب نظرة على التقرير وابتسم ابتسامة صغيرة ، وطلب من الممرضة إحضار وفاء إلى غرفته .

وفى الغرفة ، طلب الطبيب من وفاء أن تستريح على الأريكة الطويلة ، أما والدتها فقد جلست أمامها وهى تمسك بالطفل الصغير .

قال الطبيب لوفاء : " لا تخافى ؛ فهو أمر بسيط ، ولن تشعرى بألمٍ كبير " .

أجابت وفاء بشجاعة : " سأحاول ألا أخاف " .

وبعد وقت قليل طلبت الممرضة من وفاء أن ترقد على الفراش ، فأعطى الطبيب لوفاء مخدرًا موضعيًا ، وفى أثناء ذلك ظل الطبيب يتحدث إلى وفاء .

وبعد دقائق معدودات ، عالج الطبيب الجرح ، ولم تشعر وفاء بألم كبير فى أثناء الخياطة .

وبعد معالجتها رَبَّتَ الطبيب على ظهرها برفق ، وقال لها : " أحسنت صنعاً ! أنت فتاة شجاعة حقاً . أنا سعيد لأنك لم ينتابك الخوف فى أثناء المعالجة . لابد أن تأتى مرة أخرى الأسبوع القادم من أجل إزالة الخياطة " .

قالت وفاء للطبيب فى ثقة : " ولم لا ؟ سآتى بكل تأكيد لأراك الأسبوع القادم " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وعندما سُرَّ الطبيب بجواب وفاء ، أعطاها شارة مكتوبًا عليها : " أنا فتاة شجاعة " .

شعرت وفاء بسعادة فائقة وبالتشجع .

كانت والدة وفاء تقف على مقربة وهى تراقب وفاء تقرأ الشارة .

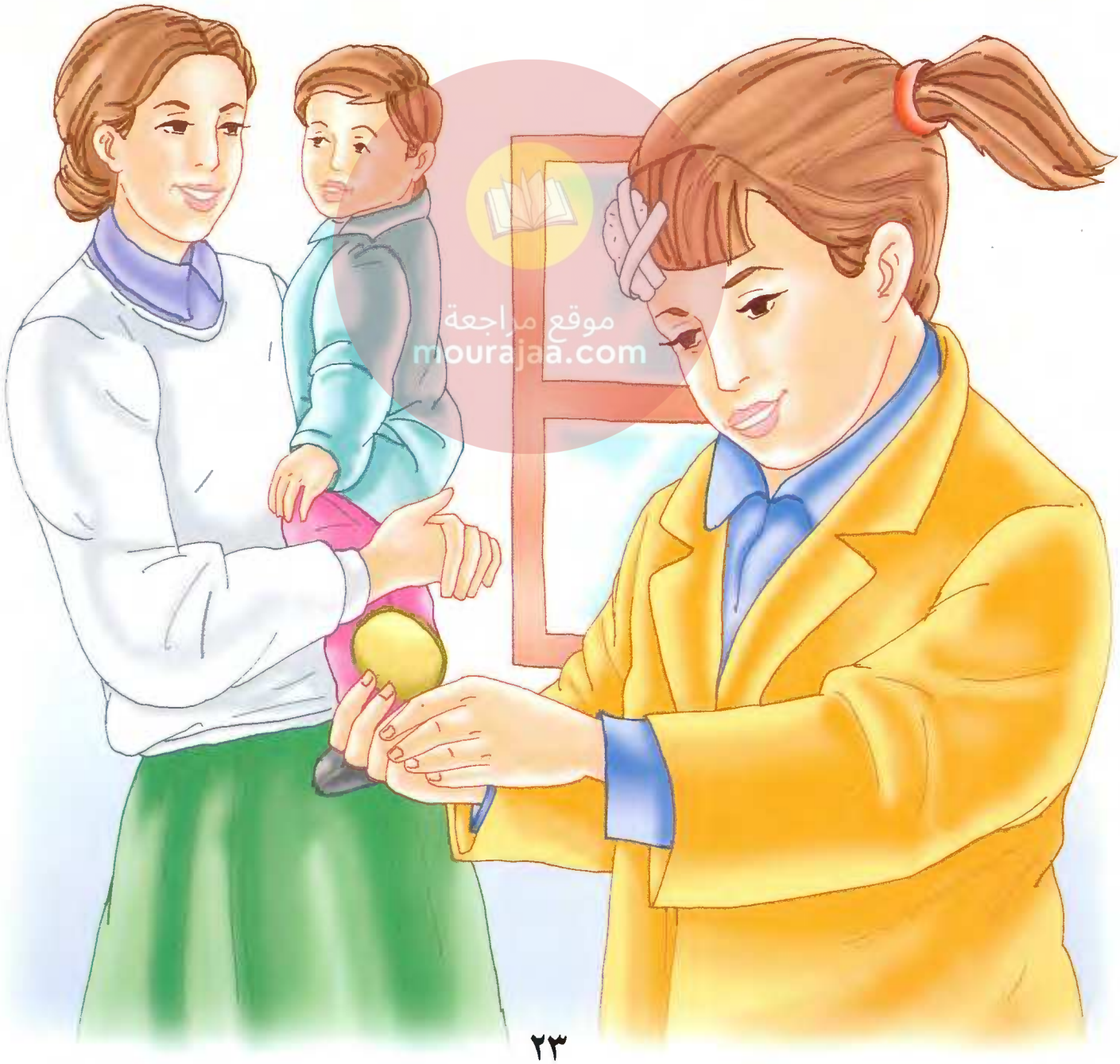

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت والدة وفاء لها : " ما المكتوب على الشارة ؟ أريها لى " .

عرضت وفاء الشارة على أمها فى سعادة .

فقرأت والدتها العبارة المكتوبة على الشارة ، وأثنت عليها لما أبدته من شجاعة .

الحكمة

إذا ما جرحت فى أثناء اللعب ، فلا تُصَبْ بالذعر . واجه الموقف بشجاعة واذهب إلى أقرب طبيب فى الحال بلا تردد .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com